أثر القراءات المتواترة في زيادة المعاني الفقهية قراءة الإمام أبي عمرو البصري في سورة البقرة أنموذجاً

he effect of successive readings in increasing the jurisprudential meanings. The reading of Imam Abu Amr al-Basri in Surat al-Baqarah

م.م.زهراء سعد عبدالرزاق السمّان*
Zahraa Saad Abdul Razzaq Al-Samman
Zhrasd٣٤٦@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث موضوع أثر القراءات المتواترة في زيادة المعاني الفقهية قراءة الإمام أبي عمرو البصري في سورة البقرة أنموذجاً، من خلال عرض سيرة حياته الشخصية والعلمية، ثم بيان دلالة القراءة في سورة البقرة عند أبي عمرو البصري، وعرضها على موضوع فقهي من خلال عرض أقوال الفقهاء الأربعة المعروفين ومناقشة الأدلة من الكتاب والسنة ووجه الدلالة على ذلك.

الكلمات المفتاحية: أبو عمرو، البقرة، دلالة القراءة، الطواف.

Summary:

The research deals with the subject of the impact of the successive readings in increasing the jurisprudential meanings, the reading of Imam Abu Amr al-Basri in Surat al-Baqarah as a model, by presenting his personal and scientific biography, then explaining the significance of the reading in Surat al-Baqarah according to Abu Amr al-Basri, and presenting it on a jurisprudential subject by presenting the sayings of the four well-known jurists and discussing the evidence from the Qur'an and Sunnah and the evidence for that.

Keywords: Abu Amr, al-Baqarah, significance of reading, circumambulation

* مديرية تربية نينوى، ثانوية نينوى للمتميزات.

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الإمين الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وآله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

فإنّ القرآن الكريم هو مصدر التشريع للأمة، وقد أمر الله تعالى بتدبره، والتفكر في معانيه، ولا يتحقق ذلك إلاّ بمعرفة معانيه والعلم بتفسيره وبيانه، حيث إنّ علم التفسير من أشرف العلوم وأعلاها وأسماها، والاشتغال به من أجلّ القربات والطاعات، وذلك لشرف موضوعه، فأصبح لزاماً على طلبة العلم إبراز جهود العلماء وإظهار علمهم واجتهادهم في خدمة هذا الدين الحنيف، ومن هؤلاء العلماء الإمام أثر القراءات المتواترة في زيادة المعاني الفقهية قراءة الإمام أبي عمرو البصري في سورة البقرة أنموذجاً.

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختياري للموضوع إلى أسباب عديدة:

١- جمع أبو عمرو البصري بين الإمامة في القراءة، واللغة، للمدرسة البصرية.

٢- تَلْمَذَتُه لستَّة قراءٍ: أربعة من العشرة المتواترة وهم: أبو جعفر ونافع المدنيان، وابن كثير المكي، وعاصم الكوفي، واثنان من الأربعة الزائدة هما: الحسن البصري، وابن محيصن.

٣- مشيخته على قارئين: أحدهما إمام قراءة متواترة، وهو يعقوب الحضرمي، والآخر إمام قراءة شاذة: وهو يحيى بن المبارك اليزيدي.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية هذا البحث في الحاجة الماسة إلى فهم مراد الله تعالى من خلال القراءات فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية بسهولة ويسر؛ لأن هذا الفهم ينعكس أثره على حياة المسلمين وسلوكهم.

منهجية البحث: تكمن في ذكر القراءة الواردة في سورة البقرة، ثم ذكر دلالة قراءة أبو عمرو البصري (رحمه الله) وتوجيهها، وذكر أقوال الفقهاء الأربعة المعروفين، وأحيل الى مصادرها الأصلية وذكرت في الهامش مصادر من كتب التفسير، والقراءات، والحديث، وذلك بذكر اسم الكتاب ثم المؤلف والجزء والصفحة، وإذا تكرر المصدر مرة أخرى ذكرت الكتاب والجزء والصفحة لعدم اثقال الهامش، وخرجت الآيات القرآنية في المتن.

الدراسات السابقة :

بعد البحث وجدت بعض الدراسات التي لها علاقة بعنوان بحثي ومنها:

– دلالة القراءات القرآنية عند أبي عمرو بن العلاء: دكتور حسن سالم هبشان/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة – إمارة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧م–٢٠١٨م.

الصعوبات :

تمثلت بتنوع الدراسة ومباحثها بين القراءات واللغة والفقه.

خطة الموضوع :

اشتملت على مقدمة وثلاثة مباحث، وكما يأتي :

المبحث الأول: حياة أبي عمرو الشخصية

المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته

المطلب الثاني: ولادته وفاته

المبحث الثاني: حياته العلمية

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذ

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه

المبحث الثالث: قراءة أبي عمرو البصري وأثرها الفقهي في سورة البقرة

المطلب الأول: الآية في قوله تعالى:﴿ **وَٱتَّخِذُواْ** مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (سورة البقرة: ١٢٥).

المسألة الأولى: حكم الصلاة بعد الفراغ من الطواف.

المطلب الثاني: الآية في قوله تعالى:﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ **وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ** عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ (البقرة: ١٩١).

المسألة الأولى: حكم قتال الكفار والبغاة على أهل العدل في الحرم.

خاتمة: اشتملت أهم النتائج التي تم التوصل إليها، ثم أعقبتها بثت للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: حياته الشخصية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

أولاً: اسمه: أختلف في اسمه قيل: زبَّان، وقيل: العُرْيان، وقيل: يحيى، وقيل: جُزْء، وقيل: عُيَيْنَةَ، وقيل: عثمان، وقيل: عِيادٌ [١]، وأشهرها زبَّان. [٢]

ثانياً: نسبه: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويقال: جلهم بن حجر بن خزاعي. [٣]

ثالثاَ: كنيته: قيل: أسمه كنيته، وقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني [٤] هذا الصحيح الذي عليه الحذاق من النساب.[٥].

المطلب الثاني: ولادته ووفاته

أولاً: ولادته: ولد بمكة سنة سبعين، وقيل: ثمان وستين، وقيل: خمس وستين للهجرة بمكة.[٦]

ثانياً: وفاته: وكان قد خرج إلى الشام يجتدي عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام والي دمشق، فلما عاد إلى الكوفة توفي بها، في سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين، وقيل: في سنة ست وخمسين، وقيل تسع وخمسين والله أعلم، وله من العمر ست وثمانون سنة في خلافة أبي

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٤/١٢٠-١٢١؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي: ٥٨/١.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٤٠٧/٦.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢٠/٣٤.

٤ الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد، الهمداني ولد سنة أربعمائة وثمانية وثمانون و توفي في رمضان سنة عشرة وثلاث مائةٍ، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١١.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢١/٣٤، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٥٨/١، غاية النهاية في طبقات القراء، للجزري: ٢٨٨/١.

(٦) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: ٤٦٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/٦، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٨٨/١.

جعفر المنصور[١]، وقال ابن قتيبة [٢]: مات في طريق الشام، ونسبوه في ذلك إلى الغلط، فقد ذكر بعض الرواة أنه رأى قبر أبي عمرو بالكوفة مكتوباً عليه "هذا قبر أبي عمرو بن العلاء". [٣]

ورجّح الإمام ابن الجزري الأولى فقال: قال غير واحد مات سنة أربع وخمسين ومائة. [٤]

المبحث الثاني: حياته العلمية

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه: هو أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة، فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة بن خالد [٥] [٥] ويحيى بن يعمر [٦] وابن كثير[٧] ، وقيل إنه قرأ على أبي العالية الرياحي [٨] ولم يصح مع أنه

---

١) أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ. العَبَّاسِيُّ, المَنْصُوْرُ. وَأُمُّهُ: سَلاَّمَةُ البَرْبَرِيَّةُ. ولد في سنة خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ, أَوْ نَحْوِهَا. ضَرَبَ فِي الآفَاقِ، وَرَأَى البِلاَدَ، وَطَلَبَ العِلْمَ. قِيْلَ: كَانَ فِي صِبَاهُ يُلَقَّبُ بِمُدْرِكِ التُّرَابِ، وتوفي أحدى وثمانية وخمسون هجرية، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٢٦/٦.

٢ ابن قتيبة: قاضي القضاة بمصر، أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ قُتَيْبَةَ البَغْدَادِيُّ، الكاتب، ومَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٤٥/١١-٣٤٦.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٤٧٠/٣، البداية والنهاية، لابن كثير: ١٢٠/١٠، الأعلام، للزركلي: ٤١/٣.

٤ ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء:٧٨/٢.

٥ عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي وهو ابن عم الذي قبله وهو الأصغر توفي في مكة سنة خمس عشرة ومائة، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٥١/٢٠.

٦ يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، وهو أول من نقط المصحف، وكان فصيحا مفوها عالما، أخذ العربية عن أبي الأسود، ثم إن قتيبة عزله لما بلغه عنه شرب المنصف. توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥٣/٣٢، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٣٧/١.

٧ عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الداني وزعم أنه تبع في ذلك البخاري والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبد الدار فنقله إلى القارئ ولم يتجاوز أحد كثيرًا سوى الأهوازي، وفاة ابن كثير القرشي سنة عشرين ومائة، غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٤٣/١-٤٤٤.

٨ رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، كان مولى لامرأة بني رياح بن يربوع، ثم من بني تميم، أدرك زمان زمان النبي (ﷺ)، وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه، وتوفي سنة ثلاث وتسعون ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١٧/٥، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٥٤/١.

أنه أدركه وأدرك من حياته نيفا وعشرين سنة وقيل إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر[١] ويزيد بن رومان [٢] وشيبة [٣]، وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر[٤] ونصر بن عاصم [٥] والحسن وغيرهم وغيرهم وحدث عن أنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح ونافع وأبي صالح السمان [٦]. [٧]

ثانياً: تلاميذه: روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً خلق كثيرون، ومنهم: يحيى اليزيدي [٨]، والعباس بن الفضل [٩]، وعبد الوارث بن سعيد [١٠]، وشجاع البلخي[١]، وحسين الجعفي [٢]، ومعاذ

---

١ أبو جعفر القارئ، هو يزيد بن القعقاع المدني، مولى عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي، أحد القراء العشرة من التابعين، كان إمام المدينة في القراءة، توفي بالمدينة توفي سنة سبع وعشرين ومائة، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٢٢/٧، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٤٠/١.

٢ يزيد بن رومان الأسدي، أَبُو روح المدني، مولى آل الزبير بْن العوام، وكان عالما كثير الحديث، ثقة، توفي سنة سنة ثلاثين ومئة، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢٢/٣٢-١٢٣.

٣ شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الإمام، مولى أم سلمة (رضى الله عنها) وأحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر، قيل كنيته أبو ميمونة، وتوفي شيبة سنة ثلاثين ومائة، ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٤٤/١-٤٥، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للعلاء الدين:٣١٢/٦.

٤ سبق ترجمته: ص٦ .

٥ نصر بن عاصم الليثي ويقال الدؤلي البصري النحوي، قرأ القرآن على أبي الأسود وسمع من مالك بن الحويرث، وأبي بكرة الثقفي، وتوفي قديما قبل سنة مائة، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٤٧/٢٩، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٣٩/١-٤٠.

٦ هو ابن عبدالله بن ذكوان الحافظ الثقة، أبو عبدالله الباهلي، الترمذي، نزيل بغداد، وتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ، بِمَكَّةَ. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٢١/٩.

(٧) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ١٠١/١، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد:٢٤٨/٢-٢٤٩، سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/٦، غاية النهاية في طبقات القراء:٢٨٩/١.

٨ هو شيخ القراء أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري النحوي، وعرف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن المنصور خال المهدي يؤدب ولده، عاش أَرْبَعاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً، وتوفى بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَمائَتَيْنِ، ينظر، سير أعلام النبلاء: ٢٢١/٨.

٩ عباس بن الفضل الأنصاري، الوافقي، أبو الفضل البصري، نزيل الموصل، توفي سن ٨٣٣هـ، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجل: ٢٣٩/١٤.

١٠ عبد الوارث بن سَعِيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، التنوري، أبو عُبَيدة البَصْرِيّ، والد عبد الصمد بن عبد الوارث، وَكَانَ مَوْلِدُ عَبْدِ الوَارِثِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمائَةٍ، وتوفي بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومئة، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجل:٤٧٨/١٨، سير أعلام النبلاء: ٣١٠/٧.

ومعاذ بن معاذ [٣]، ويونس بن حبيب النحوي [٤]، وسهل بن يوسف [٥]، وأبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس [٦]، وسلام الطويل [٧]، وعدة. [٨].

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه

قال اليزيدي[٩]: سألت يوما أبا عمرو أن يصلي بنا- وكان يكره الإمامة بالناس- فتقدم إلى المحراب فغشي عليه، فقيل له لما أفاق: ما بك؟ فقال: لما قلت: استووا رحمكم الله، خيل إليّ واعظ من نفسي يقول: هل استويت لله طرفة عين؟.

---

[١] ابن رجاء الحافظ الناقد الإمام المحقق، أبو علي البلخي أحد الأعلام، له معرفة واسعة ورحلة شاسعة مات للنصف من شوال سنة أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً.، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥٣٤/٩-٥٣٥.

[٢] الحسين بن عَلِيّ بن الوليد الجعفي، مولاهم، أَبُو عَبْد اللَّه، ويُقال: أَبُو مُحَمَّد، الكوفي المقرئ أخو الوليد بْن عَلِيّ وابن أخت الْحَسَن بْن الحر، قيل: إنه ولد سنة تسع عشر ومئة. ومات سنة ثلاث أو أربع ومئتين وله أربع وثمانون سنة، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٤٩/٦، سير أعلام النبلاء: ١٢١/٨.

[٣] ابن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش التميمي، القاضي، الإمام، الحافظ، أبو المثنى العنبري، البصري، تُوُفِّيَ بِالبَصْرَةِ، فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال:١٣٢/٢٨، سير أعلام النبلاء: ٥٠٥/٧-٥٠٧.

[٤] هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم، يعرف بالنحوي: علامة بالأدب، كان إمام نحاة البصرة في عصره، وتوفي ثَلاَثاً وَثَمَانِيْنَ سَنَةً، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/٧، الأعلام: ٢٦١/٨.

[٥] عبد الله بن سهل بن يوسف الإمام، أبو محمد الأنصاري، الأندلسي المرسي، مقرئ أهل الأندلس في زمانه، وكان رأسا في القراءات وعللها ومعانيها، أكثر الناس عنه، توفي ابن سهل سنة ثمانية وأربعمائة، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٤٤/١-٢٥٤.

[٦] سعييد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاري، النحوي، البصري، توفي سنة أربع وأربعين ومئة، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٣٠/١٠، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٨.

[٧] ابن سُلَيْمان. والصواب ابن سلم، التميمي السعدي، أَبُو سُلَيْمان، ويُقال: أَبُو أيوب، المدائني. خراساني الأصل. وهو سلام الطويل، وكَانَ الحوضي يكنيه: أبا عَبد اللَّهِ، مات قريبا من سنة سبع وسبعين ومئة، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٧٧/١٢-٢٨١.

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٠٧/٦، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢١/٣٤، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٥٨/١.

[٩] سبق ترجمته: ص ٨.

قال العباس بن الفضل الأنصاري رحمه الله [١]: ما رأت عيناي مثل أبي عمرو بن العلاء، وما بأقطارها مثله، وعجزت النساء أن يلدن مثل أبي عمرو.

قال محمد بن بشير الكندي [٢]: سمعت سفيان بن عيينة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم في النوم فقلت: يا رسول الله: قد اختلفت عليّ القراءات، فعلى قراءة من تأمرني أن أقرأ، قال: اقرأ على قراءة أبي عمرو.

روى المازني [٣] عن الأخفش [٤] قال: مرّ الحسن على أبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال: من هذا، فقالوا: أبو عمرو، فقال: لا إله إلا الله، كادت العلماء تكون أربابا. [٥].

المبحث الثالث: قراءة أبي عمرو البصري وأثرها الفقهي في سورة البقرة

المطلب الأول: الآية في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ (سورة البقرة: ١٢٥).

القراءات الواردة: (واتخِذوا) : قرأ البصري وغيره بكسر الخاء، والباقون بفتحها، وبالفتح فعل ماضٍ[٦]

ماضٍ[٦]

دلالة القراءات: يفيد الإخبار عن ولد سيدنا إبراهيم (عليه السلام) وأتباعه وأنهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى، وبالكسر على أنه فعل أمرٍ باتخاذ مقام إبراهيم مصلًى. [١]

---

١ سبق ترجمته: ص ٨.

٢ محمد بن بشير بن مروان بن عطاء أبو جعفر الكندي الواعظ يعرف بالدعاء حدث عن محمد بن صبيح بن السماك، وإسماعيل ابن علية، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأبي حفص الأبار، ويحيى بن يمان، وقران بن تمام، وعلي بن مجاهد، ينظر: تاريخ بغداد، للبغدادي: ٤٥٤/٢.

٣ أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري، صاحب التصريف والتصانيف، مَاتَ المَازِنِيُّ: سَنَةَ سَبْعٍ –أَوْ ثَمَانٍ– وَأَرْبَعِيْنَ ومائتين، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٨/١٠.

٤ شيخ العربية، أبو الخطاب البصري، يقال: اسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد، توفى ثلاثون وثمانمئة، ينظر: سير سير أعلام النبلاء: ٢٥/٧.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان: ٤٦٨/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٠٨/٦، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب الشافعي: ٧٧/١.

٦ ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٧٧/١، البحر المحيط في التفسير، لأبو حيان: ٦٠٩/١، فتح القدير، للشوكاني: ١٦١/١، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لأبن عاشور: ٧١٠/١، المنتقى من توجيه القراءات العشر، محمد فهد خاروف: ١٦.

المسألة الأولى: حكم الصلاة بعد الفراغ من الطواف.

أولاً: أقوال الفقهاء

اختلف الفقهاء في الركعتين بعد الفراغ من الطواف على قولين:

القول الأول: وجوب الصلاة عند المقام، وهو قول الحنفية [٢]، والشافعي في أحد قوليه [٣].

القول الثاني: يسن أن يصلي ركعتي الطواف وتجزي عنهما الفريضة والراتبة، وهو قول المالكية [٤] ، والشافعية [٥]، والحنابلة[٦] .

ثانياً: الأدلة ومناقشتها.

أدلة أصحاب القول الأول.

احتج القائلون وجوب الصلاة عند المقام بالآتي:

---

(١) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٦٠٩/١، فتح القدير: ١٦١/١، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: ٧١٠/١، معاني القرآن، لفراء: ٧٧/١، المنتقى من توجيه القراءات العشر: ١٦.

(٢) ينظر: المبسوط، للسرخسي: ١٢/٤، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين الكاساني: ١٤٨/٢، الاختيار لتعليل المختار، للشيرازي: ١٤٨/١، العناية شرح الهداية، للبابرتي: ٤٥٦/٢.

(٣) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، للماوردي: ١٥٣/٤، المهذب في فقة الإمام الشافعي، للشيرازي: ٤٠٨/١، البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين الشافعي: ٢٩٨/٤، المجموع شرح المهذب، للنووي: ٤٩/٨.

(٤) ينظر: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، للقرطبي: ٣٦/٤، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، لشمس الدين الخطاب: ١٥٧/٤.

(٥) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، للماوردي: ١٥٣/٤، المهذب في فقة الإمام الشافعي: ٤٠٨/١، البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين الشافعي: ٢٩٨/٤، المجموع شرح المهذب: ٤٩/٨.

(٦) ينظر: المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لإن قدامة المقدسي: ٤٠٤/٣، الشرح الكبير على متن المقنع: لأبن قدامة المقدسي: ٤٠٠/٣، شرح الزركشي، للزركشي: ٣٠٣/٣، المبدع في شرح المقنع، لإبراهيم بن محمد: ٢٠٣/٣، الواضح في شرح الخرقي، لتصنيف نور الدين البصري: ٧٠٠/١.

أولاً: من الكتاب.

- قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (سورة البقرة: ١٢٥).

وجه الدلالة: يقصد الصلاة، ولأنّ الرسول (ﷺ) فعلهما فإمّا أن يكونا بياناً أو أبتداء شرع، وأيهما دلّ كان على الوجوب [١] .

ثانياً: من السنة النبوية.

- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: (مَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ مَعَ كُلِّ أُسْبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ) [٢].

وجه الدلالة: يدل الأمر للوجوب، لأنّ عمر(رضي الله عنه) نسي ركعتي الطواف حين خرج من مكة فلمّا كان بذي طوى صلاهما، وقال ركعتان مكان ركعتين، وقال أو حيث تيسر عليك من المسجد، ومراده أنّ الزحام يكثر عند المقام فلا ينبغي أنّ يتحمل المشقة لذلك، ولكنّ المسجد كله موضع الصلاة فيصلي حيث تيسر عليه.[٣]

أدلة أصحاب القول الثاني.

احتج القائلون بسنية أن يصلي ركعتي الطواف وتجزي عنهما الفريضة والراتبة بالآتي:

- من السنة النبوية.

١- عن طلحة بن عبيد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأله عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خمس صلوات في اليوم والليلة)). فقال: هل علي غيرها؟ قال: (لا إلا أن تطوع). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وصيام رمضان). قال هل علي غيره؟ قال: (لا إلا أن تطوع). قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها؟ قال: (لا إلا أن تطوع). فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق) [٤] .

---

(١) ينظر: الحاوي الكبير: ١٥٣/٤.

(٢) أخرجه مصنف أبي شيبه في مصنفه: كتاب الحج: باب في الأقران بين الأسباع من رخص فيه: ٣٤٧/٣، ح(١٤٨٠٣). تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق، للذهبي:٤١/٢(قال: هذا حديث منكر جداً ، وراويه متروك الحديث).

(٣) ينظر: المبسوط: ١٢/٤.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الشهادات: باب كيف يستحلف: ٩٥١/٢، ح(٢٥٣٢)

وجه الدلالة: لأنها صلاة لم تشرع لها جماعة فلم تكن واجبة كسائر النوافل، والسعي ما وجب لكونه تابعا ولا مشروع مع كل طواف ولو طاف الحاج طوافا كثيرا لم يجب عليه إلا سعى واحد فإذا أتى به مع طواف القدوم لم يأت به بعد ذلك [١] .

٢- عن عبدالله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أباه يقول لابن عمر ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر الأسود، والركن اليماني، فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (إنَّ استلامهما يحط الخطايا) قال: وسمعته يقول: (من طاف أسبوعاً يحصبه، ركعتين كان له كعدل رقبةٍ)[٢] .

وجه الدلالة: أخرجه مخرج الفضل وجعل له ثواباً محدوداً؛ فدلّ على أنّه تطوع؛ لأنّ الواجب غير محدود الثواب[٣].

المطلب الثاني: الآية في قوله تعالى:﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ **وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ** عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾

القراءات الواردة: (وَلا تُقاتِلُوهُمْ) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر: (وَلا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّى يُقاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ)، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم)، بحذف الألف فيهن. وقد اتفق الكل على قوله: (فَاقْتُلُوهُمْ)[٤]

دلالة القراءة: فاحتجّ من قرأ بالألف بقوله: (وَقاتِلُوهُمْ) حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ، أَي لَا تحاربوهم حَتَّى يحاربوكم فَإِن حاربوكم فاقتلوهم وحجتهم قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٠) ، وقوله تعالى:﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (البقرة:٢٩٣)، وَحجَّة أُخْرَى وَهِي أَن الْقِتَال إِنَّمَا يُؤمر بِهِ الْأَحْيَاء فَأَما المقتولون فَإِنَّهُم لَا يُقَاتلُون فيؤمروا بِهِ وَإِذا قرئَ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ

(١) ينظر: البيان في مذهب الإمام الشافعي: ٢٩٨/٤، المغني، لإبن قدامة: ٤٠٤/٣، المبدع في شرح المقنع: ٢٠٣/٣.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: كتاب مسند المكثرين من الصحابة: باب مسند عبدالله بن عمر رضى الله عنهما: ٣١/٨، ح(٤٤٦٢)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ الهيثمي: ٣٠٤/٣، قال:(رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط).

(٣) ينظر: الحاوي الكبير: ١٥٣/٤.

٤ ينظر: حجة القراءات، لأبي زرعة: ١٢٨/١، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: ٨٨/٢، التحرير والتنوير: ٢٠٤/٢.

ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ ﴾ (البقرة: ١٩١) كان ظاهره أمرا للمقتول بقتل القاتلين وذلك محَال إِذا حمل على ظاهره وَحجَّة من قَرَأَ بِغَيْر ألف أَن وصف الْمُؤمنِينَ بِالْقَتْلِ فِي سَبِيل الله أبلغ فِي الْمدح وَالثنَاء عَلَيْهِم وَأَن معنى ذَلِك وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْد الْمَسْجِد الْحَرَام حَتَّى يقتلُوا بَعْضكُم فَإِن قتلوا بَعْضكُم فاقتلوهم وَحكى الْفراء عَن الْعَرَب أَنهم يَقولونَ قتلنَا بني فلَان وإِنَّما قتلوا بَعضهم وحجَّة أُخْرَى جَاءَ فِي التفسير أَنّ المعنى فيه وَلَا تبدؤوهم بِالْقَتْلِ حَتَّى يبدؤوكم بِهِ فَإِن بدؤوكم بِالْقَتْل فاقتلوهم[١] .

المسألة الأولى: حكم قتال الكفار والبغاة على أهل العدل في الحرم.

لا خلاف بين الفقهاء في أن من دخل الحرم مقاتلاً وبدأ القتال فيه، يقاتل، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ (البقرة: ١٩١)، وكذلك من ارتكب في الحرم جريمة من جرائم الحدود أو القصاص مما يوجب القتل؛ فإنّه يقتل فيه اتفاقاً لاستخفافه بالحرم.

أولاً: أقوال الفقهاء

اختلفوا في قتال الكفار والبغاة على أهل العدل[٢] في الحرم إذا لم يبدؤا بالقتال على قولين:

القول الأول: يحرم قتالهم في الحرم مع بغيهم، ولكنهم لا يطعمون ولا يسقون ولا يؤوون ولا يبايعون حتى يخرجوا من الحرم، وهو قول الحنفية [٣]، والمالكية [٤] .

القول الثاني: يجوز قتالهم في الحرم إذا التجأ إلى الحرم طائفة من الكفار، أو طائفة من البغاة، أو قطاع الطريق، وهو قول الشافعي [٥] ، والحنابلة [٦] .

---

(١) ينظر: حجة القراءات، لأبي زرعة: ١٢٨/١، الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٨٨/٢، التحرير والتنوير: ٢٠٤/٢.

٢ وهم الثابتون على موالاة الإمام ويطلق عليهم أهل العدل: ينظر: الاختيار لتعليل المختار: ١٥١/٤.

(٣) ينظر: بدائع الصنائع وترتيب الشرائع: ١١٤/٧.

(٤) ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، للمحمد الدسوقي المالكي: ٢٦١/٤.

(٥) ينظر: الحاوي الكبير: ١٠٤١/٨.

(٦) ينظر: المبدع في شرح المقنع، للبرهان الدين: ٣٧٩/٧، كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور البهوتى الحنبلى: ٨٨/٦، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، للرحيبانى: ١٧١/٦.

ثانياً: الأدلة ومناقشتها.

أدلة أصحاب القول الأول.

احتج القائلون بحرمة قتالهم في الحرم مع بغيهم بالآتي:

أولاً: من الكتاب.

– قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِ ﴾ (البقرة: ١٩١).

وجه الدلالة: قال العلماء فيها الآية محكمة، ولا يجوز قتال أحد في المسجد الحرام إلا بعد أن يقاتل، وهو الذي يقتضيه نص الآية [١] .

ثانياً: من السنة النبوية.

– عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رضى الله عنهما – قَالَ قَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ (لاَ هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِى، وَلَمْ يَحِلَّ لِى إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا) . قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ. قَالَ (إِلاَّ الإِذْخِرَ).[٢]

وجه الدلالة: ثبت النهي عن القتال فيها قرآناً وسنة؛ فإن لجأ إليها كافر فلا سبيل إليه، وأما الزاني والقاتل فلا بد من إقامة الحد عليه؛ إلا أنّ يبتدئ الكافر بالقتال فيها فيقتل بنص القرآن [٣].

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٣٥١/٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب جزاء الصيد: باب لا يحل القتال بمكة: ٧٣/٧، ح(١٨٣٤).

(٣) ينظر: أحكام القرآن ، لإبن العربي: ١٥١/١.

أدلة أصحاب القول الثاني.

احتج القائلون بجواز قتالهم في الحرم بالآتي:-

أولاً: من الكتاب.

- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِ﴾ (البقرة: ١٩١).

وجه الدلالة: أباح قتلهم عند قتالهم في الحرم، ولأن أهل الحرم يحتاجون إلى الزجر عن ارتكاب المعاصي، حفظاً لأنفسهم وأموالهم وأعراضهم، ولو لم يشرع الحد فيه لتعطلت الحدود في حقهم، وفاتت المصالح التي لابد منها [١] .

ثانياً: من السنة النبوية.

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال إن ابن خطل[٢] متعلق بأستار الكعبة فقال: (اقتلوه) [٣].

وجه الدلالة: يبين أنّ الحديث الوارد في تحريم القتال بمكة أن معناها تحريم نصب القتال عليهم بما يعم كالمنجنيق وغيره إذا أمكن إصلاح الحال بدون ذلك، ولأن قتال أهل البغي من حقوق الله تعالى التي لا يجوز أن تضاع، ولأن تكون محفوظة في حرمه أولى من أن تكون مضاعة فيه [٤].

---

(١) ينظر: المبدع في شرح المقنع: ٣٧٩/٧.

(٤) أختلف في أسمه فقيل عبدالله وقيل عبد العزي وقيل هلال، وقد أهدر النبي(ﷺ) دمه؛ وأمر بقتله وتعليقه على ستار الكعبة، بسبب ذلك أنه أسلم وارتد عن الإسلام، ينظر: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، للأندلسي:١٢٩/١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد: باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام: ٦٥٥/٢، ح(١٧٤٩).

(٤) ينظر: كشاف القناع عن متن الإقناع: ٨٨/٦، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: ١٧١/٦.

الخاتمة:

وبعد هذه الدراسة التي تناولت أثر قراءة أبي عمرو وأثرها في المعاني، خلصت إلى بعض النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١- أبو عمرو البصري إمام لمختلف المدارس الإقرائية واللغوية.

٢- ساهمت قراءة أبي عمرو في زيادة معاني الآية الواحدة.

٣- قوله تعالى: (واتخِذوا): قرأ البصري وغيره بكسر الخاء، والباقون بفتحها.

٤- يسن أن يصلي ركعتين الطواف وتجزي عنهما الفريضة والراتبة.

٥- قوله تعالى: (وَلا تُقاتِلُوهُمْ) قرأ أبو عمرو وغيره بالألف: (وَلا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّى يُقاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ)، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم)، بحذف الألف فيهن.

٦- يحرم قتالهم في الحرم مع بغيهم، ولكنهم لا يطعمون ولا يسقون ولا يؤوون ولا يبايعون حتى يخرجوا من الحرم.

ثانياً: التوصيات:

١- ضرورة نشر الثقافة القراءاتيَّة وتعددها؛ فما رواية حفص إلا إحدى واحدة من قراءة عاصم الكوفي.

٢- إنشاء دور خاصَّة لتعليم القراءات العشر، ونشر هذه المعاني الناتجة من اختلاف القراءات.

هذا عرض بإيجاز لأهم النتائج التي توصلت إليها وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت بعملي هذا مرضاة لله تعالى ولإعلاء شريعته فإن قد قصرت فارجو من الله أن يغفر ذنبي ويعفو عن هفوتي والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١.أحكام القرآن: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢.الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (ت: ٦٨٣هـ)، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، الناشر: مطبعة الحلبي – القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية – بيروت، وغيرها)، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م، (د ط).

٣.الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١٥ – أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٤.البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ، (د ط).

٥.البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٦.بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٧.البيان في مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت: ٥٥٨هـ)، تحقيق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج – جدة، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٨.البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ)، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٩.التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ، (د ط).

١٠. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١١. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٣. تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار النشر: دار الوطن، مدينة النشر: الرياض، سنة النشر:١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٤. الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١٥. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ مـ ١٩٩٣م.

١٦. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر، (د ت د ط).

١٧. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ –١٩٩٩م.

١٨. المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١،.١٤٠٩

١٩. حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة، تحقيق : سعيد الأفغاني، دار النشر / مؤسسة الرسالة – بيرت، ط٢، ١٤٠٢ – ١٩٨٢م.
٢٠. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٢١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٢٢. شرح الزركشي: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (ت: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار العبيكان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٣. الشرح الكبير على متن المقنع: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (ت: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، (د ط).
٢٤. طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت: ٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية – صيدا بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٢٥. العناية شرح الهداية: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (ت: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار الفكرن (دط دت).
٢٦. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية،الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.
٢٧. فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط١ – ١٤١٤هـ .
٢٨. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (ت: ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد , محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧.
٢٩. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٧٤.
٣٠. كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، (د ط).

٣١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٢. المبدع في شرح المقنع: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣٣. المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، (د ط).

٣٤. المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر، (د ط).

٣٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، طبعة دار الفكر، بيروت،١٤١٢هـ، الموافق ١٩٩٢م، (د ط).

٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣٧. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (ت: ١٢٤٣هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٨. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبين، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١ ، (د ت)

٣٩. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٠. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٠٥.

٤١. المنتقى من توجيه القراءات العشر: د. محمد فهد خاروف ، دار البيروتي، دمشق- سوريا، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٤٢. المهذب في فقة الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)

٤٣. مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي ، المعروف بالحطاب الرُّعيني (ت: ٩٥٤هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، الناشر : دار عالم الكتب، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، (د ط).

٤٤. الواضح في شرح الخرقي: تصنيف نور الدين أبي طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري الضرير، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (د ط د ت).

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣ ، ١٩٠٠م.